Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بموضوعاته أضعف بكثير مما كنت تتوقع ، ويبدو أن لاختياره للموضوعات دخلا كبيرا فى ذلك ، فهى موضوعات ترتبط بالمناسبات والحفلات أكثر مما ترتبط بوجدان الشاعر ومشاعره الحق ، فمعظم قصائد الديوان أنشد فى حفلات تكريم أو تأبين ، أو فى مناسبات وطنية واجتماعية « تحية بور سعيد » و« إعانة الشتاء » و« كورنيش النيل » وغير ذلك من القصائد المتشابهة التى يحفل بها الديوان ، وكلها ، مع قصائد التكريم والتأبين والرثاء ، قصائد مهما قيل فى نبل دوافعها وصدق بواعثها ؛ لا يمكن أن تكون تعبيرا حيا عن وجدان الشاعر وانفعالاته ، ولذلك فقل أن تقف عند بيت منها لتستعيده وتحاول أن تسبر أغوار معانيه ومشاعره ، إن هذا اللون من الشعر الذى يدخل فى باب المناسبات قد يكون كبير القيمة فى وقته ، ولكنه قلما يصمد للزمن ، وقليل منه ما يحرك فى القارىء مشاعر الاعجاب بعد انقضاء المناسبة وزمنها . .

وشىء قريب من هذا يمكن أن يقال عن قصائد الجزء الأول من الديوان سماه الشاعر « عالمى الصغير » ، وتحدث فيه عن أسرته وأطفاله فى نغمة غلبت عليها الخطابة الشعرية ، والميل إلى الفخر ، وهى للأسف بعض سمات شعرنا العربى القديم ، فأفسدت هذه النغمة على الشاعر موضوعاته الانسانية القريبة من النفس ولم تمكنه من التقاط تفاصيل الحياة الدقيقة التى كان من الممكن أن تحرك فينا حبنا لأطفالنا ولأسرنا . .

. ان الشاعر الذى إذا تأخرت ترقيته أنشد قصيدة طويلة يثبتها فى